

سلسلة أعمال القلوب | التوبة | 2 | د. بهاء سكران

بهاء السكران

السلام عليكم ورحمة الله وبركاته ان الحمد لله تعالى نحمده نعينوا به ونستغديه ونستغفره ونعوذ بالله تعالى من شرور انفسنا وسيئات اعمالنا. من يهد الله فلا مضل له ومن يضل فلا هادي له - [00:00:00](#)

واشهد ان لا اله الا الله وحده لا شريك له اشهد ان محمدا عبده ورسوله صلى الله عليه واله وصحبه وسلم وبعد فان اصدق الحديث كتاب الله تعالى واحسن الهدي هدي محمد صلى الله عليه وسلم - [00:00:16](#)

وشر الامور محدثاتها وكل محدثة بدعة وكل بدعة ضلالة وكل ضلالة في النار ثم اما بعد تكلمنا في الدرس الماضي ايها الاحبة عن آ ان مشروع العمر الذي ينبغي للانسان - [00:00:35](#)

ان يستنفذ فيه عمره وان يسعى اليه هو ان يلقي الله عز وجل بقلب سليم كما قال الله سبحانه وتعالى على لسان ابراهيم يوم لا ينفع مال ولا بنون الا من اتى الله بقلب سليم - [00:00:52](#)

وذكرنا ان القلب السليم هو الذي سلم من الشهوة والشبهة والشرك والبدعة او سلم من كل ما سوى الله سبحانه وتعالى وما يرضيه وذكرنا ان اعمال القلوب هي حركات القلب - [00:01:08](#)

وما يقوم به من عبادات وما يقوم به من احوال ومنها ما هو اصل او منها ما هو اصل في اصل الايمان ومنها ما هو واجب ومنها ما هو مستحب - [00:01:23](#)

وقلنا سنبدأ مع عمل من اعمال القلوب وهو من اجل الاعمال واهمها وهو التوبة الى الله سبحانه وتعالى وقلنا نستغل ان هذا الشهر الكريم حيث انه موسم الاقبال على الله عز وجل - [00:01:38](#)

وموسم آ وفود التائبين وتخلص كسير من المزملمين. نسال الله عز وجل ان يتوب علينا جميعا من ذنوبهم واوزارهم توبة مختصر ايه هي التوبة؟ هي الرجوع الى الله عز وجل - [00:01:52](#)

التوبة هي الرجوع الى الله عز وجل ولا يصح الرجوع الا بمعرفة الرب باسمائه وصفاته اثرها في نفسه نفس الانسان يعني في الافاق ومعرفة ان العبد المذنب كان فارا من ربه - [00:02:07](#)

وكان اسيرا في قبضة عدوه اللي هو الشيطان وانه ما وقعا في مخالف عدوه الا بسبب جهله بربه وجرأته عليه توبة الرجوع الى الله ولذلك اول نقطة نقف معها اليوم - [00:02:25](#)

نريد ان نتعرف على الله عز وجل الذي نود ان نرجع اليه والذي نريد ان نصلح ما بيننا وبينهم والذي نريد ان نحدث توبة تمكنا من القيام بي الاستقامة او تمكنا من الاستقامة على طريق الله عز وجل - [00:02:43](#)

وتوبة نصوح يمحو الله عز وجل ما سلف منا من زلل وما بدر منا من خلل انه ولي ذلك والقادر عليه الله سبحانه وتعالى عرفنا بنفسه في القرآن وعرفنا به النبي صلى الله عليه وسلم في السنة - [00:03:05](#)

آ المطهرة ولكن ان نقف اليوم مثلا حتى تعرف ايها الحبيب وانت مقبل الى الله سبحانه وتعالى كيف يستقبلك الله؟ ربنا عرفنا بنفسه لما في واحد عايز يتوب ويريد ان يقبل الله سبحانه وتعالى - [00:03:22](#)

ربنا اللي عرفنا بنفسه ازاي من اسماء الله عز وجل التواب وذكر الثواب في القرآن كسيرا ان الله هو التواب الرحيم دواء اسم الله التواب. يعني ايه اسم الله التواب - [00:03:37](#)

تواب فعال فعال من تاب العبد اذا قال انا تائب وتاب يعني رجع الى الله واقبل عليه. والله اذا تاب على العبد يعني الله عز وجل هو

التواب ما معنى الله عز وجل هو التواب - [00:03:53](#)

اولا يعني يوقع في قلب عبده التوبة اليه والاناابة اليه في وفق العبد للتوبة بشرئطها يبقى دي اول معنى من معاني اسم الله التواب ان يوقع التوبة في قلب عبده اليه. والاناابة اليه - [00:04:14](#)

ثانيا ان يمن على عبده بقبول توبته الاول ربنا سبحانه وتعالى يلقي في قلب العبد ويخلق في قلب العبد التوبة والاناابة ثم اذا تحرك العبد بزلك واقبل على الله عز وجل يتوب عليه يعني يقبل التوبة منه - [00:04:33](#)

طيب التواب فعال يعني يتوب سبحانه وتعالى مرة بعد مرة تواب فعال يعني صيغة مبالغة كثير التوبة سبحانه وتعالى طب ربنا بيعرفنا بنفسه كده. طب انت عارف يعني ايه تواب؟ يعني لو انا اذنبت ذنب - [00:04:55](#)

ثم تبت الى الله يتوب عليه لو اذنبت كمان زنب وتبت الى الله عشرة مائة الف مهما كثر الذنب وتكرر سم احدس العبد توبة صحيحة توبة صحيحة بين قوسين توبة صحيحة - [00:05:13](#)

شرعية فان الله لا يتعاضمه شيء ولا يمل سبحانه وتعالى ولا يغلق التوبة على عبده ما تام قد اتى العبد بشرائطها وفي وقتها كما سيأتي معنا بعد ذلك يبقى دي معنى اسم الله التواب - [00:05:30](#)

ودي هتحل لنا مشكلة ان كثير منا لما بيوقع في الذنب يا رب تب علينا واصلح حالنا يا رب لما كثير منا لما بيوقع في الذنب وبعبدين يشعر بالخلل يبجي يقف قدام ربنا يبجي يصلي عشان يصلي ركعتين التوبة ويجي عشان يقبل على الله - [00:05:46](#)

يشعر كده بنوع من الخجل ما لوش وش يقف قدام ربنا وبأتيه الشيطان يقنطه ويأسه ويحدث له في قلبه انك لن تتوب. لن تقبل توبتك انت لست من اهل هذا الطريق - [00:06:01](#)

لا انا بقول لك ربنا سبحانه وتعالى وهو بيعرفنا بنفسه بيقول لنا ان هو تواب يعني يتوب مرة بعد مرة اذا اذنب العبد وتاب تاب الله عليه ثم اذا اذنب وتاب تاب الله عليه وهكذا كما في الحديدس وليفعل عبدي ما شاء يعني كلما تاب - [00:06:18](#)

تاب الله عليه طب ايه المعنى الساني لاسم التواب ان الله عز وجل مهما كان الزنب الواحد كبير جدا وعزيم جدا في حق الله عز وجل فان الله يتوب ويقبل التوبة ولا يتعاضمه هذا الذنب - [00:06:35](#)

يبقى يتوب مرة بعد مرة كسيرا ده من جهة الكم من جهة الكيف بقى مهما عظم الذنب اقرأ كده قول الله عز وجل قل للذين كفروا ان ينتهوا يغفر لهم ما قد سلف - [00:06:55](#)

يا ابن ادم انك ما دعوتني ورجوتني غفرت لك على ما كان منك ولا ابالي يا ابن ادم لو بلغت ذنوبك عنان السماء ثم استغفرتني غفرت لك على ما كان منك ولا ابالي - [00:07:11](#)

اقرأ قول الله عز وجل قل يا عبادي الذين اسرفوا على انفسهم لا تقنطوا من رحمة الله ان الله يغفر الذنوب جميعا انه هو الغفور الرحيم ان الله يغفر الذنوب جميعا - [00:07:32](#)

اهل النصرى اللي كفروا ونسبوا له الصاحبة والولد قال الله عز وجل لقد كفر الذين قالوا ان الله ثالث ثلاثة وما من اله الا اله واحد. وان لم ينتهوا عما يقولون ليمسن الذين كفروا منهم عذاب اليم - [00:07:52](#)

افلا يتوبون الى الله ويستغفرونه والله غفور رحيم. افلا يتوبون بعد ما نسبوا له الصاحبة والولد اذا تواب سبحانه وتعالى لا يتعاضمه ذنب الا تاب عليه طيب عايزين نتعرف اكثر على ربنا - [00:08:09](#)

انا لو سبقت مني سوابق سلف مني زنوب ومعاصي كبائر بعدت عن ربنا سبحانه وتعالى فترات طويلة واحدست قطيعة بيني وبين ربنا واركتبت الموبقات لو انا راجع لربنا اقول لك ابشر - [00:08:24](#)

ربنا سبحانه وتعالى اخبرنا ان هو يفرح بالتوبة التائب قال الله عز قال النبي صلى الله عليه وسلم لله اشد فرحا بتوبة عبده حين يتوب اليه من احدكم كان على راحلته بارض فلاة - [00:08:39](#)

فانفلتت منه وعليها طعامه وشرابه فايس منها فاتى شجرة اضطجع في ظلها قد ايس من راحلته فبينما هو كذلك فبين هو كذلك اذ هو بها قائمة عنده فاخذ بخطامها ثم قال من شدة الفرح اللهم انت عبدي وانا ربك اخطأ من شدة الفرح - [00:08:58](#)

الحديس ده ملخصه واحد كان في ارض فلاة وفي رواية تانية ارض دوية مهلكة صحراء صحراء زادوا في الصحراء ديت المركب بتاعه اللي هو الناقة وعليها الزاد والطعام هي الزاد والشراب - [00:09:23](#)

وبعدين فقدوا خلاص روايات كتيرة للحديث تقى تحت ظل شجرة الضجعة تحت ظل شجرة وقال ازل هكزا حتى اموت فبينما هو كذلك فتح عينيه فتح عينه وجد ناقته امامه عليها طعامه وشرابه - [00:09:40](#)

الراجل ده فرحه قد ايه النبي صلى الله عليه وسلم بيقول لنا بقى لله لام الابتدائية. لا الله اشد فرحا بتوبة عبده حين يتوب اليه من احدكم كان على راحلته بارض فلاء اللي احنا زكرناه دلوقتي - [00:10:00](#)

يبقى من صفات الله اللي ربنا ان النبي صلى الله عليه وسلم اثبتها لربنا هنا الفرحة لله اشد فرحا ابشر ايها التائب فانك اذا اقبلت على الله تقبلك وفرح بك - [00:10:18](#)

دي المعاني دي لو ترسخت في النفوس ستهيج القلوب على الاقبال على الله عز وجل ستحمل الانسان على ان يتسامى فوق مستنقعات الرزائل والموبقات التي اوبقته مستنقعات الرزائل والمهلكات والكبائر والعزائم - [00:10:32](#)

يتسامى عنها ويجد في نفسه خفة اذا علم ان الله سبحانه وتعالى يفرح به اذا اقبل عليه. لا الله اشد فرحا بتوبة عبده حين يتوب اليه نتعرف اكثر ربنا سبحانه وتعالى بيقول لنا ايه - [00:10:55](#)

في القرآن بيقول ان الله يحب التوابين ويحب المتطهرين ان الله يحب التوابين العبد التواب اللي بيتوب كسيرا يتوب مرة بعد مرة يتوب يتوب يتوب فتخيل يا اخي يا من تسير الى الله - [00:11:12](#)

يا من تحب ربك ولكن نفسك قد ضعفت وقد اسرك الشيطان وقد استبدت بك زنوب قديمة تجذرت قلت عادات في قلبك وقع نوع من الادمان بهزه الزنوب وانت تريد ان تقلع - [00:11:34](#)

فاذا بك يخطر لك خاطر ازاي كيف تقلع اما تستحي الم تتب كزا وكزا؟ الم تنقض العهد مع الله مرة ومرة؟ الم ترجع في التوبة مرة ومرة؟ الم فازا بك ينقبض صدرك - [00:11:54](#)

ويعتريك الاحباط اليأس ازن والضيق وتنغمس في المعاصي اكثر تفعل المعاصي وانت فاقد لاي لذة لكنك في حالة من الوهن اسير في قبضة الشيطان القلب مأسور الجوارح تنطلق في المحرمات والقلب مأسور يشاهد هزه الجوارح ويتألم ويبكي من القهر - [00:12:13](#)

ويبكي حزنا والما واسفا ومع ذلك لا حيلة له اذا علمت ان الله يحب التوابين يبقى انت تتوب كثيرا فالله يحبك ويحب المتطهرين الطهارة الحسية الظاهرة التي يغسل فيها الانسان بدنه من النجاسات ويتطهر يرفع نفسه الحدس الاصغر والاكبر - [00:12:36](#)

والطهارة الباطنة طهارة القلب طهارة النفس قهرت الروح تزكية النفس اللهم ات نفوسنا تقواها وزكها انت خير من زكها انت وليها ومولاه يبقى ايها الفاضل انتبه الان تعرف على ربك الذي يتلقتك اذا تبت - [00:13:02](#)

فانه تواب بمعنى يوفق عبده للتوبة ويخلق التوبة في قلبه تواب بمعنى اذا تاب العبد قبل توبته تواب بمعنى فعال يتوب مرة بعد مرة مهما كثرت الزنوب ومهما تكررت التوبة - [00:13:26](#)

تواب بمعنى اذا عظم الذنب وكان كبيرا جدا فانه يتوب سبحانه وتعالى ولا يتعاضمه شيء. الله عز وجل اشد فرحا بتوبة عبده حين يتوب اليه من رجل وقع على راحلته بعد ان ضلها بارض ثلاث - [00:13:42](#)

الله سبحانه وتعالى يحب التوابين يحب التوابين انا اريد الان ان نقطع الطريق على الشيطان ونتخلص من التصورات الخاطئة والمشاعر السلبية التي تمنعنا من التوبة اسمع هزه ايضا الله سبحانه وتعالى - [00:14:02](#)

توبة عبادته احب اليه من عصيائهم وتنعيم عبادته ورحمته اياهم احب اليه من تعذيبهم ومن عقابهم ما يفعل الله بعذابكم ان شكرتم وامنتم وكان الله شاكرا عليم ما يفعل الله - [00:14:21](#)

بعذابكم ان شكرتم وامنتم وكان الله شاكرا عليما سبحانه وتعالى في الحديس ان الله كتب كتابا فهو عنده فوق العرش ان رحمتي تغلب غضبي ان الله كتب كتابا فهو عنده فوق العرش - [00:14:42](#)

ان رحمتي تغلب غضبي هذا مما يهيج التوبة ويهيج القلب على التوبة في الحديث لو كان لابن ادم واديا من ذهب لابتغى لها لا حب ان يكون له وديات ولن يملأ فاه - [00:15:04](#)

الا التراب ويتوب الله على من تاب ويتوب الله على من تاب حديث ان الله عز وجل يبسط يده بالليل ليتوب مسيء النهار ويبسط يده بالنهار ليتوب مسيء الليل حتى تطلع الشمس من مغربها - [00:15:25](#)

حتى تطلع الشمس من مغربها طيب يبقى التوبة قلنا الرجوع الى الله ولا يصح الرجوع ولا يتم الا بمعرفة الله وحاولنا نتعرف على جزء بسيط او من اسماء الله عز وجل او - [00:15:47](#)

يعني بعض معاني اسم الله التواب وان الله سبحانه وتعالى كيف يستقبل عبده التائب هذا مما يعيننا على الاقبال على الله سبحانه وتعالى طيب العلماء لما بيتكلموا التوبة التوبة في اللغة معناها رجوع. تاب يعني رجوع. والتوبة يعني الرجوع - [00:16:01](#)

التاء والواو والباب والباء اصل صحيح. كلمة يعني اصل جزر لغوي تدل على معنى واحد اسمه الرجوع ولذلك ربنا سبحانه وتعالى قال ايه حميم تنزيل الكتاب من الله العزيز العليم غافر الذنب وقابل التوب. التوب مصدر. التوبة يتوب توبا - [00:16:19](#)

الله عز وجل قابل التوب سبحانه وتعالى والتوب يعني الرجوع التوبة في الشرع معناها ايه بقى طبعا كتير كلنا سمعنا قبل كده ايه معنى اه التوبة وتفسيراتها لتملأ كتب الرقائق وكتب الاخلاق وكتب التفاسير والاحاديث لكن عايزين النهاضة نحاول - [00:16:41](#)

ننزر في التوبة بمفهوم اوسع شوية او ننتعمق شوية في بعض هذه العبارات معنى التوبة في الشرع خلاصة الكلام يعني والتعريفات هي ترك الذنب يبقى التوبة الشرع. ايه هي ترك الذنب - [00:17:01](#)

علما بقبحه وندما على فعله وعزما على عدم العود اليه مع القدرة وتداركا لما يمكن تداركه من الاعمال واداء لما ضيع من الفرائض اخلاصا لله ورجاء لثوابته وخوفا من عقابه - [00:17:20](#)

وان يكون ذلك قبل الغرغرة وقبل طلوع الشمس من مغربها دي تقريبا جمعت كل العبارات او مختصر كده لخصنا فيه كل العبارات اللي هتتواجد فيه مسألة الايه؟ التوبة. تاني التوبة ترك الذنب علما بقبحه وندما على فعله وعزما على عدم العودة اليه مع القدرة -

[00:17:44](#)

وتداركا لما فات من الاعمال لما يمكن الاعمال واداء لما ضيع من الفرائض اخلاصا لله ورجاء ثوابه ويكون ذلك قبل الغرغرة وقبل طلوع الشمس من مغربها يعني من من اكثر الناس او من من الناس اللي توسعت في الكلام ده وبعد كده كسير نقلوا عنهم الغزالي

رحمه الله - [00:18:09](#)

فهو بيلخص الكلام ده ويقول لك التوبة علم وحال وفعل. احنا عايزين نقف بقى مع هنا مع اول حاجة ديت ترك الذنب علما بقبحه يبقى اول حاجة في التوبة ان احنا ندرك - [00:18:31](#)

قبح الذنب وضرره وانه امر مخالف لشرع الله عز وجل. وان الله سبحانه وتعالى لا يرضى عن هذا وان هذا الزنب ضره عظيم ويمسح حجاب عن الله ويمثل حجاب عن نعيم الآخرة - [00:18:48](#)

وان هذا الزنب يورث الخسران والهلاك في الدنيا والبرزخ والآخرة يبقى اول حاجة العلم بقبح الذنب وضرره طيب صل على النبي صلى الله عليه وسلم انا عايز بقى ايه نتوسع شوية كده - [00:19:04](#)

في كلمة العلم بقبح الذنب ونعرف بقى خطورة الاجرام اللي بيحصل لليوميين دولت الاجرام اللي بيحصل لليوميين دولت من الاعلام الفاسد وللتعليم العلماني ومن دعاة الضلالة الذين يتزيون بزي اهل العلم الشرعي ويبدلون دين الناس - [00:19:23](#)

ايه الضرر والخطورة يا اخواني الضرر والخطورة ان هم بيحولوا الزنوب والمعاصي اللي المفروض الانسان بيستقبحها ويستشعر ضررها وضميره يتألم منها ويسعى الى التخلص منها ليزيل عنها هذا الوصف نضرب امسلة سريعة - [00:19:44](#)

الربا الربا من كباثر الاثم ومن كباثر الزنوب وامر ورد تحريمه في الكتاب وفي السنة اجمع العلماء على تحريمه بلا شك لو جينا على السور الربوية الصريحة كبعض معاملات البنوك الربوية وغيرها - [00:20:04](#)

ونجد انهم نزعوا عنها هذا الوصف فتلاقي واحد مش واحد ملايين من المسلمين قد اودعوا اموالهم في البنوك الربوية وارتكبوا كبيرة

من الكبائر واصروا عليها لان الاصرار هنا ما هوش بيحدث توبة. ده حاطط الفلوس في في البنك اودع الفلوس في البنك بالعقد الربوي ومستمر على كده - [00:20:25](#)

طيب فين بقى هنا العلم بقبح الذنب فين العلم بضارب الذنب ونجد بعض شيوخ الضلال وعلماء السوء يسوغوا له ذلك ويقولوا لأ ده مش ده حرام ده مش ربا ويضل الناس - [00:20:49](#)

والناس يكثر فيهم ضعف النفوس ورقة الديانة الا من رحم الله طيب بلاش الحجاب لما الناس تيجي تتكلم عن ان الحجاب الشرعي ده لأ مش هو الزي الساتر للبدن الا ما وقع منه الخلاف في الوجه والكفين - [00:21:04](#)

ويضلوا الناس بزلك تسويق هذا الكلام وجعل ان التبرج ده حرية شخصية وانه لا يمس اي ضرر شرعي ولا يمس ان العلاقات الاسمة بين الرجال والنساء وبين الفتيات والشباب والعكس - [00:21:21](#)

ان ده امر طبيعي وليس فيه حرج وو والى اخره يعني كل ده في النهاية فين العلم بقبح الذنب بيحصل لان جريمة اسمها نزع وصف القبح عن الزنوب بحيث يتعايش يتعايش الناس معها - [00:21:39](#)

ولا يشعرون لها بضرر ولا يشعرون في داخلهم بحاجة الى التخلص من هذا الزنب طب ده الامر اسوأ من كده طب تعال نتكلم عن معاصر المتدينين الذين من الله عز وجل عليه بنعمة الاستقامة وتسبنوا بالهدى الظاهر - [00:22:00](#)

رجال ونساء اخوة واخوات تعالوا مسلا لو شفنا كده ان بدأ يتسرب لنا افكاري النسوية لبعض المتدينات والمحجبات الملتزمات طب هل هي فعلا تعرف قبح الذنب في سوء معاملة زوجها - [00:22:16](#)

او في اه النشوز عليه او في بعض الصور اللي بتكثر جدا واي حد ممارس للدعوة ويتعرض الجلوس في مشاكل اسرية يعرف اللي انا بقوله ده كويس جدا هي ما بتوبش من الزنب ده لانها ما عندهاش معرفة في قبح الزنب - [00:22:35](#)

ما عندهاش معرفة بحقوق حزام لم يضر بخلدها ولم يدر بزهنها ان ده زنب يستحق التوبة نتيجة الممارسات الخاطئة والتلقي الخاطئ للمعلومات والتأثر بالاعلام الفاسد وكما قلت التعليم العلماني والبيئة المحيطة - [00:22:51](#)

تسرب لنا حتى داخل معاصر متدينين هذه الامراض. العلم بقبح الذنب قس على هذا او او يدخل في هذا صور من العقوق عقوق الوالدين صور من قطع الرحم من ظلم الرجل لامرأته وابنائها واهل بيته - [00:23:07](#)

ندخل على كده كمان حاجات من اللي ممكن يعني نلتفت لا نلتفت لها كسيرا حتى بين معاش المتدينين امراض القلوب حسد الغل سوء الظن بالمسلمين آآ التطلع لما في ايدي الناس - [00:23:23](#)

امتلاء القلب بحب الدنيا قلب يبقى فيه عين مفتوحة كده للدنيا لا تمدن عينيك الى ما تعلم ازواجه منهم. لأ هو العكس بقى يمد عينيه ويمد قلبه الى ما متع الله به ازواجه من الناس واصنافا من الناس - [00:23:38](#)

يبقى ازا يا اخواني اول خطوة نحتاجها ان نقف معها معرفة بقبح الذنب ترك الذنب علما بقبحه ودي بقى فائدة العلم الشرعي تيجي نتعلم بهم ربنا سبحانه وتعالى. دين ربنا يتعلموا سهل - [00:23:53](#)

الاية والحديس تتعلم كتاب مختصر في احكام الفقه اذا في احكام الاعتقاد كتاب آآ في سيرة النبي صلى الله عليه وسلم كتاب مختصر في احوال القلوب ومعاني تزكية النفس بحيس ان سايب عنده المامة ولو بسيطة يسيرة. يبقى العلم بقبح الزمن. احنا عايزين نتعلم العلم الشرعي. يبقى لنا دايم التواصل مع اهل العلم. اما اه الشيوخ الفضلاء والعلماء - [00:24:09](#)

او طلبة العلم المتقنين المتحققين بالعلوم الشرعية كل في فنه ترك الذنب علما بقبحه يبقى دي مهمة جدا وقلنا اللي مش هيبقى عارف ضرر الزنب وخطورته يصعب جدا ان يتصور منه التوبة - [00:24:32](#)

تاني امر ندما على فعله في الحديس الصحيح والندم توبة والندم توبة. الندم نار تحرق في القلب نار تحرق القلب تقطعه تمزقه من شدة ما فيه من الم كيف شهدت مشهد العصيان - [00:24:49](#)

كيف قام هذا القلب وقوي ان يأمر الجوارح بالمخالفة والرب شهيد من فوق سبع سماوات سبحانه وتعالى احصاه الله ونسوه والله على كل شيه شهيد الامر ده مفزع لو الانسان قعد يتخيل كده يا رب تب علينا واصلح قلوبنا يا رب - [00:25:08](#)

اوعى تتخيل كده انا ازاي بدر مني الزنب الفلاني ده انا لله وانا اليه راجعون ليه يفضل بقى يتخيل ويسترجع الامر ويتألم قال الله عز وجل لا يزال بنيانهم الذي بنوا ريبة في قلوبهم الا ان تقطع قلوبهم - [00:25:33](#)

قال سفيان رحمه الله الا ان تقطع قلوبهم بالتوبة. توبة وندم يحرق القلب ويقطعه ندم معناه حالة من الحزن الشديد والحسر والالم الهائل ويتمنى المرء بصدق خلوا بالكم كلمة بصدق دي لان ربنا سبحانه وتعالى يعلم ما تخفي النفوس - [00:25:53](#)

الله عز وجل يعلم السر واخفى الله يعلم ما لم يكن لو كان كيف يكون تحس ان ربنا يطلع على القلب يرى فيه ندم. لو رجع بي الزمن تاني مستحيل اعلم الزنب ده - [00:26:16](#)

عرفتم ليه يا اخوانا كثير مننا عنده خلل في التوبة بتاعته لان كثير مننا عنده تعلق مرضي بالذنب لان كثير مننا بيحب الذنوب لان كثير مننا عنده علاقة وتعایش مع الذنب - [00:26:28](#)

عنده زكريات جميلة مع الزنوب فازا خلا ابشر وحن الى هذه الزكريات وهزه آآ المشاعر داعر موقعة الذنب انى لمثل هذا ان يحدث توبة حقيقية لابد من الندم التوبة - [00:26:45](#)

الم يقطع نياط القلب؟ نار تحرق القلب قصة قصة توبة قصة مهيبة امرأة تدخل على النبي صلى الله عليه وسلم مسجده وسط اصحابه بخطى متناقلة تلبس حجابها وتحمل فوق رأسها هما كبيرا - [00:27:07](#)

وتحمل بين اضلاعها ندما محرقا ثم لا تجدوا بدا من ان تتكلم في المسجد تقول يا رسول الله انى اصبت حدا فطهرني فيعرض عنها رسول الله صلى الله عليه وسلم بوجهه ويحمر وجهه صلى الله عليه وسلم - [00:27:30](#)

رحمة بالامة فتقول يا رسول الله اتريد ان تردني كما رددت ماعزا؟ والله انى لحبلى من الزنا فقال لها ازهبى حتى تضعي انا ايزك تتخيل معي هذا المشهد المهيب حجم الندم - [00:27:52](#)

الذي ملأ قلب هذه المرأة لذلك في نهاية الحديث لما تطاير الدم من رأسها فاصاب ثوب خالد رضي الله عنه سبها قال له النبي صلى الله عليه وسلم لقد تابت توبة - [00:28:11](#)

لو وزعت على سبعين من اهل المدينة لوسعتهم وصلى عليها النبي صلى الله عليه وسلم بعدما رجمت فقال له عمر يا رسول الله اتصلي عليها وقد زنت قال يا عمر لقد تابت توبة - [00:28:26](#)

لو وسلعت على اهل المدينة لوسعتهم او كما قال صلى الله عليه وسلم. قال قد جادت بنفسها لله الندم اللبي ربنا سبحانه وتعالى يطلع ربنا علام الغيوب الم يعلموا ان الله هو يقبل التوبة عن عباده - [00:28:41](#)

يبقى توبة العبد دي ندم يحرق قلبه لو فيه واحد عنده علاقة من الحب والالفة والود والتعايش الاستمتاع والتلذذ مع المعصية بعيد هذا بعيد عن توبة صادقة وتوبة نصوحة يبقى ترك الذنب علما بقبحه - [00:28:58](#)

وندما على فعله وعزما على الا يعود اليه اذا قدر عزما الا يعود عليه اليه اذا قدر وده ربنا مطلع على القلوب. والعزم ده اللبي هو ارادة القلب الارادة الجازمة الصادقة - [00:29:18](#)

ان ازاي العبد يجزم بهذا الامر والله سبحانه وتعالى يطلع عليه يطلع على ما في قلبه تخيل انسان احنا في رمضان يقول اه بيحي له خاطر المعصية الفلانية. ومؤجلة ان شاء الله لما نخلص او يجي له يأجله - [00:29:35](#)

يأجلوا لكان معين او لزمان معين او لحالة معينة يميني نفسه ويعلمها باني سافعل الذنب بعد كذا في قلبه شوائب وفي قلبه دخل وفي قلبه دغدغ من اتجاه هذا الزنب - [00:29:53](#)

ان لمسل هذا ان يحدث توبة صحيحة وهو يميني نفسه ويعلمها وينتظروا فرصة تسنح حتى يوقع المعصية ازاي يا اخواني بس لابد من عزم جاد لابد من ارادة جازمة على - [00:30:13](#)

ترك الذنب في المستقبل. وهي دي التوبة النصوح عشان كده بنقول مش كل اللبي يقول انا تبت ابقى تاب. لا اللبي هيتوب التوبة الصحيحة دي. قلت لكم في اول الدرس فيه توبة صحيحة بين قوسين كلمة صحيحة - [00:30:33](#)

اللبي مهما تكررت ربنا سبحانه وتعالى يقبل دي التوبة الصحيحة يبقى وعزما على الا يعود اليه اذا قدر مهما تمكنت من اسباب

المعصية مهما لاحت الي الفتن مهما اقبلت الي الفتن وقالت هيت لك - [00:30:47](#)

اقول معاذ الله اقول معاذ الله لقد تبت الى ربي ولن انقض العهد مع الله اعزم بقلبي عزما جازما اكيدا الا ارجع لهذا الامر ابدا. حتى يعود اللبن الى الضرع - [00:31:05](#)

ويرى الله ذلك من قلبه ويعلمه سبحانه وتعالى وهو علام الغيوب سبحانه وتعالى طيب يبقى ترك الذنب مع العلم بقبحه وندما على فعله وعزما على الا يعود اليه اذا قدر - [00:31:22](#)

مش بس كده التوبة بتكون من فعل الموبقات والمنكرات والمحرمات ومن ترك الواجبات يبقى وتداركا لما يمكن من الاعمال واداء لما ضيع من الفرائض لازم تدارك الاعمال لازم مراعاة الامر والنهي. الاتنين يا اخواني الدين افعل ولا تفعل - [00:31:40](#)

افعل ولا تفعل. واجبات ومحرمات مستحبات ومكروهات افعل ولا تفعل. مطلوب فعله مطلوب تركه. مطلوب فعله على وجه الجزم واجب. مطلوب تركه على وجه الجزم محرم. افعل ولا تفعل. الاتنين - [00:32:07](#)

ما ينفعش ان انا اكون شقي مائل يبقى التوبة لازم فيها الاتنين ترك الزنب واداء الواجبات. الاتنين مش بس كده وقضاء الفرائض واداء لما ضيع من الفرائض طيب ايه كمان؟ اخلاصا لله - [00:32:23](#)

اخلاصا لله ورجاء لثوابه وخوفا من عقابه لازم نعرف ان مش لا يتم الرجوع الى الله سبحانه وتعالى الا اذا استحضرت هذه الحالة ايه هي محركات القلب ايه هي محركات القلب اللي تحرت - [00:32:47](#)

تربة الارض اللي تحرت التربة بتاع الارض دي وتحركها وتقلبها محركات القلوب التي تحملني على ان اعيد اعيد النزر مرة اخرى في الطريق اللي انا اسير اليه التوبة دي رجوع يعني ايه - [00:33:07](#)

يعني مسلا واحد عايز يسافر من اسكندرية للقاهرة ينفع وجاي يريح واخذ طريق مطروح وماشي وكل ما حد يقول له انت رايح فين قول له رايح القاهرة يقول له يا عم الطريق ده مش هيودي القاهرة. الطريق ده هيوديك في حنة تانية خالص - [00:33:21](#)

هو ده لو صادق فعلا وعايز يروح القاهرة هيعمل ايه؟ هيقف مع نفسه وهيتأكد ولما يتأكد ان الطريق ده مش هيودي القاهرة لو هو صادق وعايز يروح القاهرة هيعمل ايه؟ هيرجع - [00:33:36](#)

ارجع تاني اخلص الطريق وادي القاهرة هي التوبة كده انا وانت بنزعم وبندعي وكل المسلمين ان احنا عايزين ندخل الجنة يا رب يا رب ارزقنا الجنة بمنك وقرب الارض كلنا بنزعم ان احنا عايزين رضا ربنا سبحانه وتعالى. اللهم ارض عنا - [00:33:48](#)

طيب احنا صادقين في الامر ده لو احنا صادقين نشوف في الطريق اللي احنا ماشيين فيه الاقوال والنيات والاعمال الظاهرة والاعمال الباطنة دي بتاعة الجنة الحاجات دي بتودي الجنة؟ ما هو النبي صلى الله عليه وسلم قال من سلك طريقا ورد على اهله - [00:34:04](#)

كما لا يجتنى من الشوك العنب كذلك لا ينزل الفجار منازل الابرار الطريق ده بيودي الجنة ولا بيودي فين اقوال والافعال والطروق والنيات والاحوال الظاهرة والباطنة بتودي فين ديت اركز - [00:34:23](#)

يبقى لازم الرجوع لو لقيتها مش بتوديك لازم الرجوع. ودي حقيقة التوبة لنرجع ايه اللي يحملني على المساءلة دي بقى المنطلقات وجهتي ليه اخلاصا لله مش عايز حاجة من حد مش عايز حاجة من الدنيا مش عايز حاجة من الناس انا عايز ربنا يرضى عني -

[00:34:39](#)

اخلاصا لله رجاء لثوابه. اريد ان ابغ الجنة وخوفا من عقابه. اريد ان ازحزح عن النار ويلحق بهذا ان تكون قبل الغرغرة. كما قال صلى الله عليه وسلم ان الله عز وجل يقبل توبة العبد ما لم يفرغر - [00:34:58](#)

عارفين الغرغرة الانسان اللي بياخد آآ ده المضمضة كده عشان حالقه اه يتردد السائل او الماء او الدواء في الحلق اسمها الغرغرة ما لم يفرغر الروح بتتردد في عند كده. فلولا اذا بلغت الحلقوم تردد الروح هنا بقى - [00:35:20](#)

يبقى ما لم يفرغر انما التوبة على الله للذين يعملون السوء بجهالة ثم يتوبون من قريب الدنيا كلها قريب ما لم يفرغر العبد وما لم تطلع الشمس من مغربها اهباب كبير واسع جدا سبعين عام - [00:35:36](#)

عرضه مسيرة سبعين عام اسمه باب التوبة هزا الباب مفتوح لا يغلقه الله عز وجل حتى تطلع الشمس من مغربها يبقى التوبة علم

وحال وفعل ترك الذنب مع العلم بقبحه - [00:35:53](#)

وندا على فعله وعزما على عدم العودة اليه مع القدرة وتداركا لما يمكن تداركه من الاعمال واداء لما ضيع من الفرائض اخلاصا لله

ورجاء لثوابه خوفا من عقابه وان يكون ذلك قبل الغرغرة وقبل طلوع الشمس - [00:36:12](#)

من مغطته القول التوبة هي الرجوع عما يكرهه الله ظاهرا وباطنا الى ما يحبه الله ظاهرا وباطنا ويدخل في مسماها الاسلام والايمان

والاحسان وتتناول جميع مقامات الدين ولهذا كانت غاية كل مؤمن - [00:36:30](#)

كانت بداية الامر وخاتمته هي الغاية التي وجد لاجلها الخلق والامر ولولا ان التوبة اسم جامع لشرائع الاسلام وحقائق الايمان لم يكن

الرب تبارك وتعالى يفرح بتوبة عبده ذلك الفرح العظيم - [00:36:55](#)

ولذلك فجميع ما يتكلم فيه الناس للمقامات والاحوال هو تفصيل التوبة واثارها ولنتذكر ايها الاحبة ان الله عز وجل قال ومن لم يتب

فاولئك هم الظالمون ان الله عز وجل - [00:37:14](#)

قال وتوبوا الى الله جميعا ايها المؤمنون لعلكم تفلحون. اسأل الله سبحانه وتعالى ان يجعلنا واياكم ممن يستمعون القول فيتبعون

احسنه اقول قولي هذا واستغفر الله - [00:37:31](#)